

الفائق في غريب الحديث

عصره هي الريح التي تهيج بالغبار فإمّا أن يريد الغبار الثائر من مَسْحَب ذيلها أو هيج الرائحة وسطوعها من عطرها . صلةُ بن أَشْيَم رضى الله تعالى عنه قال لأبي السَّحْلِيل : إياك وقتيل العصا .

عصا أى إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شَقِّ عصا المسلمين . ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان دَحِيَّةُ إذا قدم لم تَبْقُ مُعِصِرُ إلا خَرَجَتْ إليه .

عصره هي التي دَنَتْ من الحَيِّض كأنها التي حان لها أن تَذْصَرَ وإنما خُصَّ الْمُعِصِرُ لأنها إذا خرجت وهى محجوبة فما الطنُّ بغيرها ! وكان دَحِيَّةُ مُفْرط الجمال وكان جبريل عليه السلام يأتى فى مُوَرَّتِهِ . عمرو رضى الله تعالى عنه دخل عليه معاوية وهو عاتب فقال : إن العصب يَرْفُقُ بها حالبُها فتحلُبُ العُلْبَةُ فقال : أجل ! وربما زَبَدَتْهُ فِدَقَاتُ فاه وكفأت إناءه ! أما والله لقد تلافيتُ أَمْرَكَ وهو أشدَّ انْفِصَاجاً من حُقِّ الكَهْدَلِ فما زِلْتُ أَرَمَّه بوزائله وأصلُّه بوزائله حتى تَرَكَتُهُ على مثل فُلْكه المُدْرٍ . وروى : أتيتُك من العراق وإن أَمْرَكَ كحُقِّ الكَهْهُولِ أو كالجُعْدِيَّةِ . وروى : أو الكُوعْدِيَّةِ . وروى : كالحجاة فى الضعف فما زلت أَسْدِي وأَلْحِمُ حتى صار أَمْرَكَ كفلكة الدَّرَّارَةِ وكالطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ .

عصب العَصُوب : الناقلة التي لا تَدُرُّ حتى تُعْصَب فحذاهل . الزَّيْنُ : أن تَدْفَع الحالب ومنه الحَرْبُ الزَّيْنُونَ . الانفصاج : الاسترخاء . يقال : انفصج بَطْنُهُ إذا استرخى وانفصجت الفَرْحَةُ إذا انفرجت ومنه تَفْصَاجٌ بدنُّه سمناءً وانفصج وأنشد أبو زيد : ... قد طُوِيَتْ بطونُها طَيَّ الأَدَمُ ... بعد انفصاج البُذْنِ وَاللَّحْمِ الزَّيْنِ

الكَهْدَلُ والكَهْهُولُ : العنكبوت وحُقَّتْها : بيتها . وقيل : الكَهْدَلُ العجوز